طرق البحث الاجتماعي

أ.م.د.مجيد هادي صالح الحمداني

المحاضرة الخامسة

الاستعراض المرجعي للبحث العلمي

المقصود بالاستشهاد المرجعي في البحث العلمي هو التزام الباحثين بالرجوع إلى الأعمال السابقة التي اعتمدوا عليها أثناء قيامهم بأبحاثهم؛ ومن ثم نجد أن تشخيص هذه الاستشارات المرجعية هو دراسة ومعرفه الصلة بين قوائم المصادر والمراجع التي تكتب في المقال العلمي الذي ينشر في المقالات.

عليك أن تعرف أهمية الاستشهاد المرجعي في البحث العلمي الاستشهاد المرجعي يعني رجوع الباحث للدراسات والأبحاث السابقة للأخذ منها في بحثه العلمي، ويفيد ذلك في عمل بحثه بشكل منظم، وسوف نتعرف معًا الآن بشكل أدق عن الاستشهادات في البحث من خلال مقالنا الذي يجب قراءته بالتفصيل.

ما المقصود بالاستشهاد المرجعي

المقصود بالاستشهاد المرجعي في البحث العلمي هو التزام الباحثين بالرجوع إلى الأعمال السابقة التي اعتمدوا عليها أثناء قيامهم بأبحاثهم؛ ومن ثم نجد أن تشخيص هذه الاستشارات المرجعية هو دراسة ومعرفه الصلة بين قوائم المصادر والمراجع التي تكتب في المقال العلمي الذي ينشر في المقالات.

إن تحليل الاستشهاد المرجعي من أكثر وأهم الوسائل استخدامًا في مجال الدراسات، فهو يعتبر إثباتًا على الإفادة العلمية من الإنتاج الفكري؛ مما يؤدي إلى معرفة المواد المستخدمة من الباحثين.

وعرف على أنه استشهاد مرجعي أو إحاله إلى الفقرة التي أخذ منها النص والتعريف بمصدرها، وعرف أيضًا في المعني الأدبي أي مصدر مكتوب أو منقول لأي سلطة أو أي كلمات حرفية لأي متحدث أو كاتب لعمل محدد أو جزء من عمل (كتاب، مقاله، أطروحة، تقرير) التي أنتجها مؤلف أو محرر وتحدد الإشارة بوضوح مكان الوثيقة في العمل.

مميزات استخدام الاستشهاد المرجعي في البحث العلمي

1-إثراء البحث العلمي

حيث يمكننا أن نرى أنه لا يوجد أي بحث فارغ من الاستشهاد والاقتباس؛ حيث يجعل البحث في تقدم وزيادة ويصبح أكثر إقناعًا.

2-**المساعدة في تحقيق الأهداف**

فكل بحث علمي يحتوي على العديد من الأهداف واللجوء إلى هذه العمليتين يساعد على الوصول إلى هذه الأهداف بصورة أفضل.

3-**المساعدة في التوضيح**

حيث تقابل كثيرًا أفكار في البحث العلمي تريد أن تستند عليها ولكنها تكون غير واضحة، فيمكننا أن نستشهد أو نقتبس من مرجع وندون هذا المرجع، وإذا احتاج أحدهم فهم الفكرة سيلجأ للمصدر لهذا المرجع التي ذكرناه، وأن أيضًا الاستشهاد يساعدنا في فهم الأفكار ووضوحها.

4-**إبراز المهارات**

فعن طريق الاستشهاد المرجعي في البحث العلمي والاقتباس يظهر إبداع الباحث العلمي في الاستخدام الصحيح للنص المقتبس، وسيقدر الباحث أن يصل الفكرة بـأسلوب محدد؛ وبهذا سيختلف طريقه كل باحث عن الأخر ويصبح متميزًا الذي يوصل الفكرة بطريقه أسهل وأفضل.

الاستشهاد المرجعي في البحوث

مقدمة عامة:

الاستشهاد المرجعي هو عبارة عن قيام الباحث بالرجوع للأبحاث و الدراسات السابقة من أجل القيام بالاقتباس منها ، و يفيد ذلك في البحث عن قضية معينة تفيد في إعداد بحثه بشكل منظم ومنسق .

و عند الإقتباس أو الإستشهاد بأي عبارة أو فكرة من مرجع ما لابد من القيام بوضع علامات الإقتباس المتعارف عليها ، فالعبارة المقتبسة بدون وجود علامة الإقتباس تعتبر عبارة من تأليف الباحث و لا تصنف على أنها عبارة مقتبسة .

الفرق بين الإستشهاد المرجعي و الإقتباس :

يجب أن يتم التمييز مابين الإقتباس و الإستشهاد، فالإقتباس هو عبارة عن قيام الباحث بنقل العبارة بشكل حرفي دون أي تعديل عليها مع ضرورة الإنتباه إلى حجم العبارة المقتبسة بحيث يجب أن يكون محدوداً أي يجب أن يتم اقتباس عبارة تحتوي على عدد كلمات معين ، مع ضرورة القيام بوضع إشارة التنصيص للدلالة على عملية الإقتباس ، وفي حال تم حذف أي جزء من النص المقتبس يجب أن يتم التنويه إلى ذلك الموضوع من خلال القيام بوضع ثلاثة نقاط متتابعة في المكان الذي تم الحذف منه .

هناك نوعان من الإقتباس :

1. **اقتباس مباشر ،2- اقتباس غير مباشر .**

الإقتباس المباشر : يعرف على أنه عبارة عن قيام الباحث بنقل حرفي للفكرة أو المعلومة التي تفيده في بحثه مع ضرورة الإبتعاد عن تحريف أية كلمة أو إعادة صياغتها ، إلا في حالات خاصة تستدعي ذلك الأمر .

الإقتباس غير مباشر : هذا النوع من الإقتباس يطلق عليه اسم الإستشهاد المرجعي أو الإستشهاد بالمصدر ، في هذا النوع من الإقتباس يقوم الباحث بإعادة صياغة فكرة معينة و اختصارها وفقاً لما يراه مناسباً لبحثه ،ولكن هنا يوجد شرط أساسي هو الحفاظ على المعنى العام من المعلومات التي تم الإستشهاد بها و الحفاظ على مغزاها .

أهمية و ضرورة القيام بالإستشهاد المرجعي في البحوث :

للإستشهاد المرجعي ضرورة و أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين و الكتاب، و تتمثل أهمية ذلك من خلال :

1. شهرة الكتاب أو المقال الذي تم الإستشهاد منه، ومن خلال ذلك يتم السماح للباحثين بالإستفادة من ذلك الكتاب في دراساتهم و أبحاثهم المستقبلية.

2. الإستشهاد يحمي المقال من السرقات و الإنتحال و يساعد على فرض الإلتزام بالأمانة العلمية و الإلتزام بالأخلاق البحثية .

3. من خلال الإستشهاد يتمكن الباحث من الرجوع للنص الأساسي لتوضيح فكرة لم يتم فهمها بشكل كامل من أجل الرجوع للمعلومة الاساسية .

4. توضيح جهود الباحث المبذولة و مقارنتها مع جهود الباحثين الآخرين الذين قدموا دراسات مشابهة .

5. الإستشهاد المرجعي في البحوث يساعد على خلق روح المنافسة بين الباحثين و الحصول على أبحاث قيمة ومنسقة و منظمة تحتوي على معلومات موثقة و دقيقة .

6. اشارة الإستشهاد تحمي الباحث من الوقوع بفخ الإنتحال، ومشكلة التي يقع بها أغلب الباحثين وهي سرقة جهود الآخرين .

7. الإستشهاد هو دليل على أصالة المعلومات الموجودة في البحث ، و دليل على الجهود التي تم بذلها من قبل الباحث في سبيل الحصول على بحث متميز .

8. الإستشهاد المرجعي يوضح المهارات التي يمتلكها الباحث في مجال إدارة الحوار و النقاشات العلمية .

ماهي الطرق المستخدمة في الإستشهاد المرجعي ؟

هناك عدة طرق مستخدمة في الإستشهاد المرجعي و من هذه الطرق :

1. **الطريقة الأولى : طريقة المؤلف و الأقواس :**

من خلال هذه الطريقة يجب أن يقوم الباحث بوضع اسم المؤلف الأخير بين أقواس ، و تستخدم هذه الطريقة بشكل خاص في الأبحاث التي تدرس العلوم الإجتماعية ، و من الأفضل أن يتم ذكر رقم الصفحة التي تم الإقتباس منها ، وهنا لدينا حالة خاصة في حال قام الباحث بالإستشهاد من أكثر من مصدر للمعلومة ذاتها فيتوجب على الباحث أن يقوم بذكر المصدرين الذي تم الإستشهاد منهما ، ولكن مع ضرورة الإنتباه للترتيب الأبجدي .

الطريقة الثانية : طريقة المؤلف – التاريخ :

في هذه الطريقة يتوجب على الباحث أن يقوم بذكر التاريخ الذي تم النشر فيه بالإضافة لذكر اسم المؤلف كما هو الحال في الطريقة السابقة ، يتم الإستفادة من هذه الطريقة في معرفة التاريخ الذي تم فيه نشر البحث فذلك يدل على حداثة المصدر ، و تفيد هذه الطريقة أيضاً في التمييز بين المصادر في حال وجود أكثر من مصدر لنفس المؤلف .

الطريقة الثالثة : طريقة الهامش :

في طريقة الإستشهاد هذه يجب على الباحث أن يقوم بذكر المصدر الذي تم الإستشهاد منه في حاشية الصفحة ، و تستخدم هذه الطريقة من قبل الباحثين الذين يبحثون في العلوم الإنسانية و التطبيقية و الطبيعية ، و في هذه الطريقة يجب أن يتم وضع اسم المؤلف في هامش صفحة البحث .

الطريقة الرابعة : طريقة ترقيم غير متسلسل للمصادر :

من خلال هذه الطريقة يتم ترقيم المصادر المستخدمة في نهاية البحث، و بعد ذلك يتم الإشارة إلى كل مصدر تم الإستشهاد به، مع ضرورة القيام بتكرار الرقم ذاته في حال تم تكرار الإستشهاد ذاته.

و تعتبر هذه الطريقة من الطرق السهلة المستخدمة لعملية الإستشهاد المرجعي، ولكنها مربكة للقارئ لأنه في حال احتاج القارئ التعرف على مصدر ما لابد من الرجوع إلى قائمة المصادر الموجودة في نهاية البحث .

الطريقة الخامسة : طريقة ترقيم المصادر بشكل تسلسلي مستمر :

في هذه الطريقة من الإستشهاد المرجعي يقوم الباحث العلمي بجمع المصادر الذي تم الرجوع إليها في بحثه و وضعها في نهاية البحث بشكل تسلسلي، و في حال تكرار الفكرة لنفس المصدر يجب أن يتم ذكر المصدرين.

و هنا يوجد مجموعة من الشروط الواجب على الباحث الذي يقوم بالإستشهاد الإلتزام بها، وهذه الشروط تكون على الشكل التالي :

1. في هذه الطريقة يجب أن نبدأ بذكر الإسم الأخير للمؤلف في البداية أي اسم العائلة ، ومن ثم يتم ذكر بقية البيانات فيما بعد .

2. أن يقوم الباحث بالتنويه لرقم المصدر الخاص الذي تم الإستشهاد منه في نهاية الفقرة و ليس في البداية .

3. في حال كان هناك تكرار للمصدر المستشهد به يتم ذكر المصدر تلو الآخر ، و بعد ذلك يجب أن يقوم الباحث بذكر اسم المؤلف، و من ثم يكتب عبارة مصدر سابق ، و بعد ذلك يجب كتابة هذه العبارة باللغة الإنجليزية .op. cit

طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية

من المهم على اي طالب او باحث علمي في عالمنا العربي أن يعرف ما هي طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية، فهذه الطريقة مهمة للغاية ولها أهمية كبيرة لا يجوز التغافل عنها أثناء كتابة أي بحث علمي.

من أهم الأمور التي ينظر اليها المشرف أو المقيم أو لجنة المناقشة للأبحاث والرسائل العلمية، الطريقة التي اتبعها الطالب او الباحث العلمي في كتابة المراجع والمصادر سواء كانت باللغة العربية أو بغيرها من اللغات الأجنبية، لأن كتابة المراجع تظهر الجهد الذي بذله الباحث في دراسته، وهل أثرى بحثه العلمي بما يحتاجه من مصادر سابقة مناسبة لدراسته العلمية، كما انه بهذا التوثيق يظهر أهمية المراجع التي اعتمد عليها وهل هي مراجع موثوقة أم لا، وما هو مدى ارتباطها بظاهرة أو مشكلة البحث، ومن ناحية أخرى فإن التوثيق الصحيح في كتابة المراجع يسمح للقارئ أن يعود بكل سهولة الى أي مرجع أو مصدر للتأكد من معلومة معينة أو للتوسع في دراستها وبحثها.

ما المقصود من طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية:

يقصد بها العملية التي يقوم الباحث العلمي بموجبها بالإشارة الى مصادر البيانات أو المعلومات التي اعتمد عليها في بحثه العلمي، وكتابة هذه المراجع يحافظ على الأمانة العلمية وعلى مجهودات الباحثين السابقين، وهي عامل إثراء للبحث العلمي.

كما ان طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية تساعد على تنسيق وتنظيم وتبويب البيانات والمعلومات التي استعان الباحث العلمي بها من مصادره العربية، وهي تحفظ الإبداعات العلمية البشرية في المجالات العلمية المتنوعة.

ومن أهم المراجع في البحث العلمي باللغة العربية الكتب والدوريات والمجلات العلمية المحكمة، والمواقع الإلكترونية والمقالات والصحف، ومنشورات الجامعات والمؤسسات العلمية، والأوراق والندوات العلمية والعديد من المصادر الاخرى..

أهمية كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية:

- إن كتابة المراجع في البحث العلمي الى اي تخصص أو مجال علمي انتمى، تساعد على الوصول الى الامانة العلمية، وذلك من خلال توضيح اسم المؤلف واسم المصدر للمعلومات او البيانات الواردة في الدراسة العلمية، كما ان ذلك يحفظ حقوق الغير ومجهوداتهم.
- يمكن اعتبار كتابة المراجع والمصادر في البحث العلمي إشارة ودليل واضح عن المجهودات التي بذلها الطالب أو الباحث العلمي في دراسته، وهي تعبر عن مدى تمكنه واطلاعه من موضوع بحثه، ومقدار تتبعه لعدد كبير من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في إثراء البحث العلمي.
- من خلال كتابة المراجع يشير الباحث الى المعلومات التي اوردها من الدراسات السابقة، والتي يكتفي منها بالأمور التي يستفيد منها في بحثه دون التوسع فيها، فإذا أراد القارئ أن يتوسع بإحدى هذه المعلومات فإنه يعود الى المرجع ويستزيد منه بما يحتاجه من المعلومات.
- إن عمليات التوثيق وكتابة المراجع في البحث العلمي تحفظ الدراسات العلمية من التحريقف والسرقة، وبالخصوص أن عمليات السرقة الادبية ازدادت في الفترة الاخيرة، حيث يقوم بعض الطلاب او الباحثين العلميين الذين لا يمتلكون الأمانة العلمية، باقتباس البيانات والمعلومات ومجهودات الآخرين دون الإشارة الى ذلك معتمدين على إعادة الصياغة فقط.
- إن توثيق المصادر والمراجع يظهر تاريخ نشر المصدر أو المرجع العلمي، وهذا له اهمية كبيرة في العديد من التخصصات والمجالات العلمية وخصوصاً التطبيقية منها، فهذه الدراسات تحتاج من الباحث العلمي ان يعتمد على الدراسات السابقة الحديثة، لأن الكثير من التطورات والأمور الجديدة تطرأ بشكل مستمر على هذه المجالات العلمية، وهذا ما يحتاج من الباحث العلمي الاستعانة بأحدث المراجع وأكثرها ملائمة لبحثه.

طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية:

تتعدد طرق كتابة المراجع باللغة العربية، وسنذكر لكم أهم هذه الطرق:

- **طريقة هارفارد للتوثيق داخل النص (المتن):**

عندما يكون الاقتباس من المراجع حرفي، نضع الكلام المقتبس داخل علامتي تنصيص " "، وفي حال كان الاقتباس من المراجع والمصادر قد جرى مع إعادة في الصياغة، فيقوم الباحث العلمي بوضع الكلام الذي جرى اقتباسه بين قوسين، وفي كلتا الحالتين نضع رقم متسلسل بكل صفحة الى جانب القوس او علامة التنصيص، ثمّ نضع بالهامش أسفل الصفحة نفس الرقم المتسلسل والى جانبه طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية وفق هارفارد وبالشكل التالي:

عندما يكون المصدر لمؤلف واحد نقوم بكتابة المرجع بالشكل التالي: (الاسم الثاني لكاتب المرجع، العام الذي نشر فيه، رقم الصفحة).

عنما يكون المصدر لاثنين من المؤلفين تتم كتابة المرجع وتوثيقه كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف الأول، الاسم الثاني للمؤلف الثاني، العام الذي نشر فيه المرجع، رقم الصفحة).

عندما يكون المصدر لمؤلفين ثلاثة أو أكثر تتم كتابة المرجع بالشكل التالي: (الاسم الثاني للمؤلف الثاني وآخرون، العام الذي نشر فيه المرجع، رقم الصفحة).

عندما يكون المصدر من الشخصيات الاعتبارية كإحدى الهيئات العلمية على سبيل المثال، تتم كتابة المرجع بالشكل التالي: (اسم الشخصية الاعتبارية العام الذي جرى فيه النشر، رقم الصفحة).

عندما يكون المرجع احد المواقع الالكترونية، تتم كتابة المرجع وتوثيقه كما يلي: (اسم مؤلف المصدر عند وجوده، اسم الموقع، وقت زيارة الموقع وتاريخها).

وفي حال كانت طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية وفق هارفارد بقائمة المصادر والمراجع يتم التوثيق كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف، الاسم الاول له، عنوان المصدر ويكتب بخط مائل، المكان الذي تم فيه النشر، الناشر).

طريقة كتابة المراجع في متن البحث العلمي باللغة العربية وفق أسلوب :APA

عندما يكون المؤلف هو شخص واحد تتم عملية كتابة المراجع كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف، الحرف الأول من اسمه الأول، اسم المصدر وتتم كتابته بالخط المائل، المحررون وتتم كتابته بالخط المائل كذلك، رقم الطبعة، رقم الصفحة، المكان الذي جرى فيه النشر، الناشر).

عندما يكون المرجع لمؤلفين تتم عملية كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة العربية كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف الثاني مع الاسم الثاني للمؤلف الأول، تاريخ النشر للمرجع، رقم الصفحة).

عندما يكون المرجع لثلاثة مؤلفين أو أكثر تتم كتابة المراجع كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف الاول، عام نشر المرجع، رقم الصفحة).

عندما يكون المرجع أحد المواقع الالكترونية يتم التوثيق كما يلي: (اسم كاتب المصدر بحال كان موجوداً، عنوان المرجع، سنة النشر، اسم الموقع).

طريقة كتابة المراجع في قائمة المراجع والمصادر وفق :APA

عندما يكون المرجع كتاب نكتب المراجع كما يلي: (الاسم الثاني للمؤلف، اسمه الأول، سنة النشر، عنوان الكتاب ونضع تحته خط يكون مائل، اسم الناشر ثمّ مكان النشر).

عندما يكون المرجع بحث جرى نشره بإحدى المجلات العلمية نقوم بالتوثيق التالي: (الاسم الثاني للمؤلف، اسمه الأول، سنة النشر، عنوان المرجع نضعه بين علامتي تنصيص " "، اسم المجلة العلمية، المجلد، نضع رقم العدد عند وجوده، رقم الصفحة).

كتابة المراجع التي تكون عبارة عن بحث علمي أو رسالة غير منشورة بإحدى المجلات العلمية: (الاسم الثاني للباحث، الاسم الأول له، العام الذي تمت كتابة البحث العلمي به، عنوان المرجع ويكتب بين علامتي تنصيص " "، الكلية، الجامعة، بلد الجامعة).